



منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
联合国粮食及农业组织
FOOD AND AGRICULTURE ORGANIZATION
OF THE UNITED NATIONS
ORGANISATION DES NATIONS UNIES POUR
L'ALIMENTATION ET L'AGRICULTURE
ORGANIZACION DE LAS NACIONES UNIDAS
PARA LA AGRICULTURA Y LA ALIMENTACION

CPGR/91/8
March 1991

البند ٦ من جدول
الأعمال الموقت

هيئة الموارد الوراثية النباتية

الدورة الرابعة

روما، ١٥ - ١٩/٤/١٩٩١

أعمال المنظمة وبرنامجها في مجال
الموارد الوراثية النباتية في المستقبل

بيان المحتويات

الفقرات

٥ - ١	مقدمة
١٠ - ٦	تركيز البرنامج
١١	الأعمال الجارية
١١	تقديم الدعم للهيئة
١٣ - ١٢	أنشطة البرنامج العادي والبرنامج الميداني
٢٧ - ١٤	الزراعة
٢٤ - ٢٨	الغابات
٢٧ - ٣٥	الجوانب القانونية
٢٩ - ٢٨	برامج المنظمة وأعمالها في المستقبل
٤١ - ٤٠	تقديم الدعم للهيئة
٤٤ - ٤٢	صيانة الأصول الوراثية
٤٦ - ٤٥	الاعلام والتوثيق
٤٨ - ٤٧	التكنولوجيا الحيوية والأصول الوراثية النباتية
٥١ - ٤٩	دعم البرامج القطرية والاقليمية
٥٤ - ٥٢	التعاون مع المنظمات الأخرى

2

1

0

C

C

أعمال المنظمة وبرنامجها في مجال الموارد الوراثية النباتية في المستقبل

مقدمة

١ - ان منظمة الأغذية والزراعة هي وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في الأغذية والزراعة. وتعد ادارة الموارد أو الأصول الوراثية بطريقة منتجة وقابلة للاستمرار أحد مفاتيح التنمية الزراعية. واتفاقا مع وظيفتها الدستورية المبينة في الفقرات ١، ٢، ٣ من المادة الأولى من دستور المنظمة، شجعت المنظمة على الدوام اجراء البحوث الزراعية التي تستهدف تحسين الانتاج الزراعي والمحافظة على الأصول الوراثية بما في ذلك الأصول الوراثية النباتية، وأوصت باتخاذ الاجراءات القطرية والاقليمية والدولية لتحقيق ذلك. وبناء عليه، تضمنت برامج المنظمة منذ تأسيسها في ١٩٤٥ اهتماما نشطا بصيانة الأصول الوراثية المحصولية والرعوية والشجرية والحيوانية والاستفادة منها.

٢ - وقد عقدت المنظمة الاجتماع الفني الأول لاستكشاف النباتات وادخالها في ١٩٦١، وتلت ذلك مؤتمرات فنية عقدت في ١٩٦٧، ١٩٧٣ و ١٩٨١. وقد شكلت المنظمة في ١٩٦٥ فريق الخبراء المعنى باستكشاف النباتات وادخالها، وعقد الفريق ستة اجتماعات حتى ١٩٧٤، وهي السنة التي تشكل فيها المجلس الدولي للأصول الوراثية النباتية (توضح الوثيقة CPGR/91/11 جوانب الصلة والترابط مع المجلس الدولي للأصول الوراثية النباتية). وقد حدد الفريق أولويات عمليات الاستكشاف، ووضع مسودات المقترحات الخاصة باقامة شبكة دولية لمراكز الأصول الوراثية، كما وضع مشروعات الخطوط التوجيهية الخاصة بالتعاون الدولي في مجال المحافظة على البذور. وقد شكلت المنظمة وحدة ايكولوجيا المحاصيل والموارد الوراثية في ١٩٦٨. وفي نفس السنة، عززت المنظمة برنامج الأصول الوراثية الحرجية بتشكيل فريق من الخبراء المعنيين بالأصول الوراثية الحرجية، وعقد هذا الفريق سبعة اجتماعات حتى الآن.

٣ - ومنذ ١٩٨٣، تحرص المنظمة على اقامة نظام عالمي للأصول الوراثية النباتية يغطي كلا من الزراعة والغابات، وذلك لتنسيق الاجراءات التي تساعد على حسن المحافظة على التنوع الوراثي واستمرار الانتفاع به وتوافره دون قيود. وتقوم المنظمة، من خلال قسم الانتاج النباتي ووقاية النباتات بتوفير خدمات الأمانة لهيئة الموارد الوراثية النباتية. وعلاوة على ذلك، تقوم أقسام أخرى، وخصوصا قسم موارد الغابات والمستشار القانوني، بمساعدة أمانة الهيئة في تنفيذ التوصيات الصادرة عن الهيئة.

٤ - وتقوم الهيئة، طبقا لما تنص عليه اختصاصاتها، باستعراض سياسات المنظمة وبرامجها وأنشطتها في مجال الأصول الوراثية النباتية. كما تسدى المشورة لكل من لجنة

الزراعة ولجنة الغابات بالمنظمة. وتمشيا مع ذلك، تحرص أمانة المنظمة عل أن تقدم من حين لآخر استعراضا عاما لأعمالها فى مجال الأصول الوراثية النباتية الى الهيئة.

٥ - وكانت الهيئة فى دوراتها الثلاث الأولى قد توصلت الى اتفاق فى الرأى حول عدد من القضايا التى من المحتمل - طبقا لرأى مجلس المنظمة - أن توءثر لسنوات طويلة مقبلة على سياسات وبرامج وأنشطة المنظمة وغيرها من المنظمات الأخرى المعنية بالأصول الوراثية النباتية. والغرض من هذه الوثيقة هو استعراض أعمال المنظمة فى مجال الأصول الوراثية النباتية فى الماضى والحاضر فى ضوء قرارات الهيئة وتوصياتها، واستعراض الدعم الذى تقدمه المنظمة لهيئة الموارد الوراثية النباتية من خلال أمانتها، وتوضيح خطط المستقبل لتعزيز عناصر البرنامج العادى والبرامج الميدانية فى مجال الأصول الوراثية النباتية ولاسيما فى نطاق مصلحة الزراعة ومصلحة الغابات.

تركيز البرنامج

٦ - تستند برامج المنظمة فى مجال البيئة والتنمية القابلة للاستمرار على الاجراءات التى تتخذ من أجل صيانة الأصول الوراثية النباتية والاستفادة منها، كما تعمد هذه الاجراءات استكمالاً لهذه البرامج. وعلاوة على ذلك، مازالت المنظمة تولى اهتماما كبيرا بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية للأصول الوراثية، أى الاستفادة منها بطريقة قابلة للاستمرار، ومواصلة تطوير التنوع البيولوجى سواء كان طبيعيا أو من صنع الانسان، من أجل زيادة الانتاج الزراعى وتنويعه.

٧ - وتستند الفلسفة التى يقوم عليها برنامج المنظمة الخاص بالأصول الوراثية النباتية على منهج "التداول بين المزارعين" وهو المنهج الذى يبدأ بجمع الأصناف التقليدية والبدائية التى استزرعتها واستنبطتها المجتمعات الزراعية على مدى آلاف السنين من خلال عمليات الصيانة، والتحسين الوراثى، وانتاج البذور - وينتهى بتوزيع الأصناف المحسنة والمستنبطة حديثا على المزارعين. أما فى مجال الغابات فيتمثل الهدف الرئيسى فى المساعدة فى جعل البلدان مكتفية ذاتيا من مواد الاكثار التى تتمتع بنوعية مرتفعة من حيث الصفات الفسيولوجية والوراثية. ومن عوامل قوة الأنشطة التى تقوم عليها المنظمة فى مجال الأصول الوراثية النباتية انها تعد جزءا مكملا للبرامج الواسعة التى تتناول احتياجات البلدان الأعضاء فى مجالات البحوث والتنمية القابلة للاستمرار.

٨ - وتعترف المنظمة بأن الأصول الوراثية المصونة تكون مفيدة أساسا للبلدان والمؤسسات التى تتمتع بالقدرات الفنية والاقتصادية والبشرية اللازمة للاستفادة من الأصول الوراثية من طريق تربية النباتات وانتاج البذور بما فى ذلك التكنولوجيا الحيوية الجديدة. وقد تتحول عملية صيانة الأصول الوراثية دون الاستفادة منها الى عبء، ولاسيما بالنسبة للبلدان النامية. ولذلك كان من الأهداف الرئيسية للمنظمة دعم هذه القدرات فى أقل البلدان تقدما. ولتحقيق هذا الهدف، تتعاون المنظمة بالشكل المناسب

مع المنظمات الأخرى مثل: المجلس الدولي للأصول الوراثية النباتية بالنسبة لصيانة الأصول الوراثية خارج مواطنها الأصلية، ومع مراكز البحوث الزراعية الدولية والمعاهد الوطنية في البلدان النامية من أجل إدارة الأصول الوراثية والاستفادة منها في استنباط أنواع المحاصيل والمراعى، ومع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة والمصادر الطبيعية، في الأعمال المتصلة بصيانة الأصول الوراثية في مواطنها الأصلية، والمحافظة على التنوع الوراثي وإدارة النظم الأيكولوجية.

٩ - وقد نفذت المنظمة، على مدى الأربعين سنة الماضية، سلسلة من الأعمال المتصلة بالمحافظة على التنوع الوراثي والاستفادة منه بطريقة قابلة للاستمرار وبما يعود بالفائدة على الزراعة والغابات. وقد ركزت هذه الأعمال أساساً على نشر المعلومات عن الأصول الوراثية، وتسهيل تبادل المواد الوراثية فيما بين الدول الأعضاء، وتعزيز قدرة البلدان الأعضاء على تحسين النباتات والاستفادة من التنوع الوراثي في إطار احتياجات التنمية الوطنية فيها. وقد ركز البرنامج منذ وقت مبكر على الحاجة إلى جمع الأصول الوراثية والمحافظة على التنوع الوراثي، ولاسيما في المناطق المعرضة للخطر. وقد أعطى اهتمام خاص لأنشطة تربية النباتات التي لا تشملها مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.

١٠ - ويعد البرنامج العادي والمشروعات الميدانية أهم الطرق المباشرة التي تمكن المنظمة من مساعدة البلدان النامية على تحقيق أهدافها الإنمائية. وعلى مر السنين، استطاعت المنظمة - اعتماداً على الاعتمادات المالية المرصودة للبرنامج العادي والاعتمادات من خارج الميزانية - تنفيذ أنشطة محددة لصيانة العناصر المختلفة للتنوع الوراثي والبيولوجي. وقد أشارت التقديرات إلى أنه خلال السنوات العشر الماضية (١٩٨٠-١٩٨٩)، أنفق ما يقرب من ٢٤٩ مليون دولار (أنظر الجدول - ١) على السياسات والبرامج والأنشطة المتصلة بصيانة الأصول الوراثية النباتية واستخدامها بطريقة قابلة للاستمرار، وكان ذلك أساساً - من خلال التعاون مع المؤسسات والمرافق الأساسية القطرية والاقليمية وشبه الاقليمية.

الأعمال الجارية

تقديم الدعم للهيئة

١١ - إن الهدف الشامل من برنامج المنظمة في مجال الموارد الوراثية، يتفق مع ما جاء في التعهد الدولي ويتمثل في ضمان المحافظة على التنوع الوراثي والاستفادة من الأصول الوراثية بطريقة رشيدة، وجعلها في متناول من يريدون الحصول عليها دون قيود، وذلك

بغرض زيادة الانتاج المحصولى وتحسين النباتات باستمرار. ويتضمن برنامج الموارد الوراثية خدمة هيئة الموارد الوراثية النباتية والغريق العامل المنبثق عنها وتنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة منها ومتابعتها.

أنشطة البرنامج العادى والبرنامج الميدانى

١٢ - تشارك المنظمة فى سلسلة من الأنشطة والبرامج المتصلة بالقضايا السياسية والقانونية والفنية وقضايا السياسات المتصلة بالأصول الوراثية النباتية، وكذلك فى تنفيذ المبادئ والتوصيات التى يتضمنها التعهد الدولى. وقد أعدت وثائق تحديدها المواقف بالنسبة للعديد من الجوانب مثل المحافظة على التنوع الحيوى والاستفادة منه فى انتاج الأغذية والانتاج الزراعى، والزراعة القابلة للاستمرار والتنمية الريفية، والتكنولوجيا الحيوية وتطبيقاتها فى مجالات صيانة التنوع البيولوجى والاستفادة منه. كذلك أعدت المنظمة الخطوط التوجيهية لبرامج الموارد الوراثية القطرية.

١٣ - وخلال ١٩٨٩-١٩٩٠، قام قسم الانتاج النباتى ووقاية النباتات بتقديم الدعم الفنى لأكثر من ٨٥٠ مشروعاً ميدانياً فى نحو ١٢٠ بلداً معتمداً فى ذلك على ميزانية البرنامج العادى للمنظمة، وأموال من برنامج التعاون الفنى وموارد من خارج الميزانية - وخصوصاً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائى وحسابات الأمانة. ومن هذه المشروعات ما يقرب من ٥٠٠ مشروع تتصل بصيانة الأصول الوراثية النباتية والاستفادة منها، بما فى ذلك تحسين المحاصيل وإدارتها، وتنويع المحاصيل، وإنتاج البذور، والحجر الزراعى، واستنباط وتوزيع البذور ومواد الغرس. أما مصلحة الغابات فقد قدمت الدعم لما يقرب من ٣٠٠ مشروع فى نحو ١٠٠ بلد، كان أكثر من مائة مشروع منها تتصل بصيانة الأصول الوراثية وإدارتها.

الزراعة

١٤ - وبالنسبة للمنظمة، لا يمكن اعتبار صيانة الأصول الوراثية النباتية هدفاً فى حد ذاته. فهى جزء من عملية متكاملة الهدف منها تحسين الانتاج الزراعى والمحافظة على استمراريته. وفى الأسلوب القائم على تداول الأصول الوراثية فيما بين المزارعين، تجمع الأصول الوراثية من المزارعين، ويتم تقييمها وتحسينها ضمن البرامج القطرية والإقليمية لتربية النباتات بهدف استنباط أصناف عالية الغلة ومقاومة للأمراض وتلبى احتياجات المستهلكين من حيث القيمة الغذائية والنوعية. ويتم إكثار الأصناف المحسنة فى مشروعات إنتاج البذور، وتصبح بعد ذلك فى متناول المزارعين، وبذلك تكتمل الدائرة.

١٥ - الآ أن دائرة تحسين الأصول الوراثية التى توءدى الى استنباط أصناف جديدة فى حقول المزارعين تلبى جانباً واحداً من احتياجات الانتاج القابل للاستمرار. وإذا كان فى

النية تحقيق الطاقات الكاملة للأصناف الجديدة، فلا بد أن يكون اطلاق الأصناف الجديدة خاضعا لخطة موضوعة، كما تعززه المعاملات الادارية المحصولية المناسبة، وتركز أنشطة المنظمة المتصلة بإدارة المحاصيل على استنباط الأساليب التكنولوجية المناسبة لتحسين نظم الانتاج الزراعى والمحافظة على استمراريته، وتقدير الأساليب التكنولوجية المتاحة ونقلها، بما فى ذلك التكنولوجيات الحيوية الجديدة. وهناك اهتمام محدد بتنويـع المحاصيل والنظم المحصولية وتطوير المحاصيل التى لا تستغل استفلا كـاملا. وتهدف المنظمة الى تحقيق التنمية القابلة للاستمرار، واستقرار نظم الانتاج المحصولى فى المناطق الايكولوجية الزراعية المختلفة فى الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة. وبهذا الأسلوب، يمكن الاستفادة من الامكانيات الوراثية المتاحة فى النظم المحصولية الملائمة. ويتضمن الكثير من المشروعات عنصر تدريب قوى لتلبية احتياجات البرامج القطرية من الأفراد المدربين الأساسيين.

١٦ - ومن جوانب القوة الأخرى فى طريقة ادارة المنظمة للأصول الوراثية النباتية أن هذه الطريقة تسمح بوضع احتياجات البلدان الأعضاء فى مجال التنمية الزراعية فى اطار متكامل وسليم لتنمية المحاصيل والمراعى. وفى هذا السياق، أولت المنظمة اهتماما خاصا على الدوام لاحتياجات البلدان النامية والمزارعين الذين يفتقرون الى الموارد. ويعد ذلك ملائما بصفة خاصة لأن هذه البلدان وهؤلاء المزارعين هم المصدر الرئيسى للأصول الوراثية النباتية التى تقوم عليها الأصناف الحديثة.

١٧ - صيانة الأصول الوراثية: تواصل المنظمة تقديم الدعم للبلدان الأعضاء لتعزيز قدراتها الوطنية على صيانة الأصول الوراثية النباتية والاستفادة منها. وخلال ١٩٨٩ - ١٩٩٠، نفذت بموارد مالية من البرنامج العادى ومن خارج الميزانية أنشطة فى كل من آسيا والمحيط الهادى، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى والشرق الأدنى. ومن أمثلة هذه الأنشطة جمع الأصول الوراثية للمحاصيل المحلية وصيانتها (بينان)، ودعم برامج الأصول الوراثية الوطنية (جمهورية كوريا، وتركيا، وفيتنام، واليمن ويوغوسلافيا)، وتقديم المشورة بشأن وضع برنامج للأصول الوراثية (كاب فيردى)، وتقديم المشورة بشأن اقامة بنك ميدانى للأصول الوراثية للكاكاو (نيكاراغوا)، ومجموعة من المشروعات فى أكثر من عشرة بلدان.

١٨ - تحسين المحاصيل: تقدم المنظمة المشورة والدعم للدول الأعضاء، ولاسيما البلدان النامية، لتنفيذ برامج تحسين المحاصيل، وذلك عن طريق تطوير قدرات العاملين والهيكل الأساسية. ويتضمن ذلك البحوث المشتركة فيما بين البلدان النامية (عن طريق الشبكات الاقليمية) وفيما بين البلدان النامية والمتقدمة، وكذلك مع مراكز البحوث الزراعية الدولية، والمؤسسات الخاصة عندما يكون ذلك ممكنا. ويشمل برنامج المنظمة فى مجال تحسين النباتات وانتاج المحاصيل كلا من المحاصيل الغذائية وغير الغذائية. وخلال ١٩٨٩-١٩٩٠، قدم قسم الانتاج النباتى ووقاية النباتات الدعم الفنى للعديد من

المشروعات فى كثير من البلدان النامية، وكانت تتضمن عنصرا لتحسين المحاصيل، وكان من بينها، على سبيل المثال تحسين انتاج فول الصويا (الكامبيرون، وكوت ديفوار، وغانا ونيجيريا)، وتنمية الأرز الهجين (اندونيسيا وجمهورية كوريا الديمقراطية وفيتنام) والمحاصيل الجذرية والدرنية فى أجزاء من غرب أفريقيا والبحر الكاريبى، وتحسين الخضر ومحاصيل الفاكهة الاستوائية فى العديد من البلدان الآسيوية.

١٩ - التكنولوجيا الحيوية النباتية: أعطى مؤتمر المنظمة فى ١٩٨٩ أولوية للتكنولوجيا الحيوية باعتبارها أداة لتحسين انتاجية المحاصيل. ويوجد فى الوقت الحاضر عدد من المشروعات التى تقدم لها المنظمة الدعم فى مجال التكنولوجيا الحيوية النباتية بشكل محدد. وعلى سبيل المثال، هناك مشروعان فى الهند عن البقوليات الغذائية والمحاصيل الزيتية ومشروع للأرز فى جمهورية كوريا الديمقراطية ومشروع فى فيتنام. ومن المتوقع أن تبدأ الشبكة الآسيوية للتكنولوجيا الحيوية النباتية نشاطها هذا العام، مع شئ من التركيز على الأصول الوراثية. وهناك أيضا شبكة جديدة لمختبرات بحوث التكنولوجيا الحيوية أنشئت تحت مظلة المكتب الإقليمى لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى. ومن المزمع انشاء شبكات مماثلة لكل من أفريقيا والشرق الأدنى. وتوضح الوثيقة CPGR/91/12 دور المنظمة فى اعداد مدونة للسلوك فى مجال التكنولوجيا الحيوية بقدر تأثيرها على صيانة الأصول الوراثية النباتية والاستفادة منها.

٢٠ - وهناك برنامج مشترك بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لدعم بحوث تربية الطفرات اعتمادا على الطرق النووية والطرق المتصلة بالتكنولوجيا الحيوية. ويتضمن هذا البرنامج تدريب العلميين من البلدان النامية. ويركز برنامج قسم تربية النباتات والوراثة على توفير الأصول الوراثية اللازمة لتربية النباتات لاستكمال الأصناف الموجودة وكذلك لاستكمال المواد الوراثية المشتقة بفضل عملية التطور الطبيعى. وتتضمن البحوث الحالية التباين فى الخلايا الجسدية التى تتكاثر بالانقسام غير المباشر والتباين المستحث بعوامل توليد الطفرات فى المختبرات، وحث الطفرات وتكنولوجيا التربية بالنسبة للموز والموز الأفريقى والمحاصيل الجذرية والدرنية الاستوائية.

٢١ - تنويع المحاصيل: يعد الحصول على الأصول الوراثية النباتية المناسبة العامل الأساسى فى برامج تنويع المحاصيل، التى تشمل أنشطة مثل ادخال المحاصيل الجديدة فى المناطق التى تغلب عليها زراعة محصول واحد، وتشجيع زراعة المحاصيل التى لا تستغل استفلا كاملا، وتحديد الأنواع المحلية ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية. وقد تعاون قسم الانتاج النباتى ووقاية النباتات مع مصلحة الغابات فى تحديد الشجيرات والنباتات البقلية والنباتات الحولية التى يمكن أن تستخدم فى تحسين الزراعة فى المناطق الحرجية ومناطق المراعى فى الجهات المدارية شبه الجافة. وتقوم المنظمة بتنفيذ برنامج رئيسى لتحسين انتاج الفاكهة والخضر عن طريق تحديد أفضل مواد الغرس المتأقلمة مع الظروف المحلية وإكثارها. ويعد دور المنظمة فى تنمية النظم المحصولية القائمة

على زراعة الأرز من الأمثلة الأخرى على تنسيق استخدام الأصول الوراثية النباتية، ويتضمن ذلك ادخال زراعة البقوليات في النظم الزراعية القائمة على زراعة الأرز. وتوفر المنظمة خدمات الأمانة لهيئة الأرز الدولية التي عقدت مؤخرًا دورتها السابعة عشرة التي تضمنت بندا هاما عن الأصول الوراثية، بما في ذلك عناصر استنباط الأرز الهجين لزيادة إنتاجية هذا المحصول الغذائي الهام واستمراريته.

٢٢ - اقامة الشبكات: كذلك أقامت المنظمة - ضمن برنامج المعونة الفنية - شبكات اقليمية للبحوث والتنمية تعنى بالعديد من المحاصيل مثل محاصيل البذور الزيتية، والحبوب الخشنة، والبقول، والخضر والمحاصيل الجذرية والدرنية، والموز والموز الأتريفي، والمحاصيل العلفية وأشجار الفاكهة، وذلك بهدف إقامة التعاون والمشاركة في المسؤوليات المتعلقة بالجوانب المختلفة المتعلقة بتحسين المحاصيل. وكذلك أقيمت شبكات في الأقاليم المختلفة تغطي جوانب التكنولوجيا الحيوية النباتية والإدارة المتكاملة للمحاصيل.

٢٣ - إنتاج البذور: لما كان استخدام البذور الجيدة هو أرخص وأفضل طرق زيادة إنتاج المحاصيل وزيادة إنتاجيتها، تحرص المنظمة على استمرارها في تقديم المساعدات الفنية للدول الأعضاء في صياغة برامج تحسين وإنتاج البذور، بما في ذلك وضع السياسات الوطنية في مجال البذور وإنتاج البذور في حقول المزارعين. وخلال ١٩٨٩-١٩٩٠، أمكن تنفيذ أكثر من مائة مشروع ميداني في ٦٠ بلدا من البلدان الأعضاء، تغطي الجوانب المختلفة لتحسين البذور وإنتاجها. ويجري حاليا اعداد الطبعة الثالثة من النشرة التي تصدرها المنظمة بعنوان "استعراض البذور" والتي تتضمن معلومات عن تربية النباتات، وإطلاق الأصناف الجديدة وتسجيلها، ومراقبة جودة البذور، وإنتاج البذور وتسويقها وترويجها.

٢٤ - تبادل المواد الوراثية: تواصل المنظمة، من خلال وحدة تبادل البذور والمعلومات المتعلقة بها، عمليات الحصول على البذور ومواد الفرس الخاصة بالأنواع المحصولية ذات الأهمية الاقتصادية وتزويد البلدان وكذلك المشروعات التي تقوم المنظمة بتنفيذها بهذه البذور والمواد. وخلال ١٩٩٠، أرسلت وحدة البذور حوالي ٢٠ ٠٠٠ عينة بذور من أكثر من ٣٠٠ نوع إلى ٨٢ بلدا من البلدان الأعضاء. ويجري حاليا تعزيز مرافق وقدرات الحجز الزراعي بما يسمح بسلامة نقل المواد الوراثية وتبادلها في عدد من البلدان بما في ذلك الكاميرون، وإثيوبيا، وجمهورية كوريا، والعراق، ومدغشقر، وماليزيا وأوغندا.

٢٥ - التدريب: قامت المنظمة خلال ١٩٨٩-١٩٩٠ بتنظيم سلسلة من الدورات التدريبية والندوات القطرية أو الإقليمية المتخصصة، أو المشاركة في تنظيمها، في مجالات صيانة الأصول الوراثية النباتية وتقييمها والاستفادة منها، وإنتاج المحاصيل وإدارتها، وإنتاج البذور وتجهيزها، ومراقبة جودة البذور، وتبادل المواد الوراثية والحجز الزراعي، والتكنولوجيا الحيوية النباتية وتشخيص الأمراض، وكذلك حفظ المواد الوراثية في ظروف المختبرات. وقد شارك في هذه الدورات والندوات أكثر من ٥٠٠ شخص من مختلف

البلدان. وبالإضافة الى دورات التدريب القصيرة، فقد أمكن تنظيم جولات دراسية، وتوفير التدريب أثناء الخدمة، والمنح الدراسية التي تؤدى الى الحصول على دبلومات ودرجات علمية عالية، فى اطار العديد من المشروعات الميدانية.

٢٦ - المطبوعات: تواصل المنظمة، بالتعاون مع المجلس الدولى للأصول الوراثية النباتية اصدار نشرة اخبارية عن الأصول الوراثية النباتية. كذلك تقوم هيئة الأرز الدولية باصدار نشرة اخبارية مماثلة عن الأرز. وقد صدرت فى ١٩٨٩ نشرة عن قسم الانتاج النباتى ووقاية النباتات بعنوان "استخدام الأصول الوراثية النباتية: المناهج المناسبة، والتقييم المحصولى واستخدام الأصول الوراثية النباتية". وقد اشتركت المنظمة مع المجلس الدولى للأصول الوراثية النباتية فى اصدار سلسلة من الخطوط التوجيهية من أجل سلامة نقل المواد الوراثية. ونشرت فى ١٩٩٠ وقائع الندوة المشتركة بين المنظمة والمركز الفنى للزراعة والتعاون الريفى، بشأن التكنولوجيا الحيوية الملائمة للبلدان النامية. كذلك صدرت فى الفترة الأخيرة مطبوعات هامة عن النجيليات المدارية، والبرسيم ومراعى الفصا الحولية - وكلها تتضمن أقساما كبيرة عن الأصول الوراثية. وقامت مكاتب المنظمة الاقليمية أيضا باصدار العديد من المطبوعات عن الأصول الوراثية النباتية.

٢٧ - الدعم الخاص للمشروعات: منذ تأسيس الصندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية، وردت مساهمات من حكومة أسبانيا، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمركز الفنى للزراعة والتعاون الريفى التابع للمجموعة الاقتصادية الأوروبية، وبعض المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الخاصة والعديد من الأفراد. وقد استخدمت هذه الأموال لتمويل العديد من المشروعات والأنشطة بما فى ذلك تقييم الأصول الوراثية لأحد المحاصيل المحلية الهامة فى اثيوبيا هو محصول التيف، وعقد ثلاث حلقات تدريبية حول تقييم واستخدام الأصول الوراثية للمحاصيل المحلية ذات الأهمية الزراعية فى أفريقيا وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية، وعقد دورة تدريبية اقليمية عن استخدام الأصول الوراثية، وانتاج البذور، وتخزين البذور وتوزيعها فى بوليفيا. وفى فبراير/ شباط ١٩٩١، قدمت المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا، من خلال الصندوق الدولى للأصول الوراثية النباتية، اعتمادات مالية لتمويل المرحلة التحضيرية لصياغة مشروع اقليمى لصيانة الأصول الوراثية النباتية بمنطقة السهل فى بلدان غرب أفريقيا واستخدامها. وتجرى مفاوضات فى الوقت الحاضر مع حكومة هولندا لتمويل مشروع لصيانة المحاصيل التى تنمو بمنطقة جبال الانديز فى بوليفيا واكوادور وبيرو، والاستفادة منها.

الغابات

٢٨ - تعد مصلحة الغابات فى وضع هام يمكنها من أن تساعد فى ضمان المحافظة على الأنواع والنظم البيئية، واستغلالها بطريقة رشيدة، والمحافظة على تباينها. والغابات

والمناطق الشجرية لاتحتوى على أنواع خشبية وحيوانات برية فحسب ، بل انها ايضا تحتوى على ثروة من الأنواع النباتية والحيوانية ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية الفعلية والممكنة على المستويات العالمية والقطرية والمحلية - بما فى ذلك الأقارب البريئة لأنواع المحاصيل الهامة - وخصوصا فى المناطق المدارية وشبه المدارية الرطبة .

٢٩ - يسترشد برنامج عمل المنظمة فى مجال الأصول الوراثية الحرجية، فى اطار هيئــة الموارد الوراثية النباتية التابعة للمنظمة، بتوجيهات فريق الخبراء المعنيين بالأصول الوراثية الحرجية (وهو الجهاز الدستوري الوحيد الذى يعالج هذا الموضوع على المستوى العالمى) . ويشمل عمل الفريق وضع قائمة بالأنواع ذات الأولوية على المستوى الاقليمى وعلى مستوى العمليات (استكشاف الأصول الوراثية ، وجمعها، وصيانتها، وتقييمها والاستفادة منها بما فى ذلك عمليات الانتخاب والتربية) . والتوصيات التى تصدر عن الفريق لا تكون موجهة فقط الى المنظمة بل كذلك الى جميع المؤســسات القطرية والدولية المعنية . وهكذا يكون للفريق دور هام فى تنسيق التعاون الدولى فى هذا المجال . وتوجد أمانة الفريق بقسم الموارد الحرجية الذى يقدم الدعم للأنشطة التى يحددها الفريق (ويكون ذلك أساسا من خلال دعم المعاهد والمؤســسات القطرية العاملة بالفعل فى مجال الأصول الوراثية) .

٣٠ - ووضع برامج على المستويات القطرية وشبه الاقليمية والاقليمية لتنفيذ خطة عمل الغابات الاستوائية يساعد على تحديد الأولويات القطرية وتطوير الأفكار وتطبيق الأساليب التكنولوجية المعروفة فى مجال صيانة الأصول الوراثية النباتية وتنسيق هذه الأنشطة مع مايتصل بها من برامج تنمية الغابات وبرامج التنمية الشاملة . وتوضع خطط عمل الغابات الاستوائية فى الوقت الحاضر، وتنفذ فى أكثر من ٨٠ بلدا . وعلاوة على ذلك، تساعــد المنظمة حاليا فى صياغة اتفاقية عالمية فى مجال الغابات .

٣١ - صيانة الأصول الوراثية فى مواطنها الأصلية وفى خارجها : تعد استراتيجيات صيانة الأصول الوراثية فى مواطنها الأصلية وفى خارجها مكملة لما سبق . فبناء على توصية فريق الخبراء المعنيين بالأصول الوراثية الحرجية، يجرى حاليا اعداد دراسة عن تطبيق إجراءات الصيانة خارج الموطن الأصلى بالنسبة لبذور وحبوب لقاح وأنسجة أنواع الأشجار الخشبية المستديمة طويلة العمر، بما فى ذلك صيانة البذور سريعة التلف . وتقدم المشورة الى البلدان بانتظام عن طرق تخزين الأصول الوراثية وجمعها وتوثيقها وتداول البذور . وتصدر فى الوقت الحاضر نشرة اخبارية سنوية بعنوان " معلومات عن المصادر الوراثية الحرجية " تتضمن معلومات عن جميع جوانب الأصول الوراثية الحرجية، وترسل الى نحو ٣٥٠٠ عنوان فى أنحاء العالم .

٣٢ - ادارة الأصول الوراثية النباتية فى مواطنها الأصلية : تعد مصلحة الغابات هى المسؤولة عن الاجراءات المتعلقة بصيانة الأصول الوراثية الحرجية فى مواطنها الأصلية

بصفة عامة. وفي الوقت الذي تشجع فيه المنظمة البلدان وتقدم اليها المشورة لاضافة الجوانب المتصلة بصيانة الأصول الوراثية الحرجية الى برامج المزارع الواسعة وزراعة الأشجار، فانها تشجع أيضا على اضافة أنشطة صيانة الأصول الوراثية الحرجية في مواطنها الأصلية الى البرامج التي تستهدف ادارة الغابات والاستفادة من مواردها. وقد بدأ في ١٩٩٠ اجراء دراسة حول مدى التوافق بين ادارة الموارد الحرجية بطريقة تساعد على استمراريتها وبين صيانة الأنواع الجارية استغلالها والأنواع المرتبطة بها في مواطنها الأصلية. وأقيمت بعض المناطق الرائدة لصيانة الأصول الوراثية الحرجية في مواطنها الأصلية، بالتعاون مع المؤسسات والمعاهد القطرية في بعض البلدان الواقعة بالمنطقة المدارية (مثل البرازيل، وماليزيا، والكاميرون، وبيرو واليمن)، وذلك بهدف صيانة عدد من أنواع الأشجار الخشبية المستديمة في مواطنها الأصلية، بما في ذلك أيضا الأنشطة المتصلة بالبحوث، وقد تركز العمل الى الآن على نشر المعلومات ووضع المناهج المناسبة. وتتضمن المطبوعات التي صدرت مطبوعات متنوعة تفيد الفنيين والمهنيين في ١٩٨٤، ودليلا عمليا لصيانة الأصول الوراثية الحرجية في مواطنها الأصلية يفيد الجمهور بصفة عامة كما يفيد صانعي القرارات في ١٩٨٩، وكتيب عن العمليات المتصلة بنظام المناطق المحميصة يفيد الفنيين وصانعي القرارات في ١٩٨٤، وكتيب لتخطيط نظم المناطق المحمية يفيد الفنيين وصانعي القرارات، مع الاهتمام بأمريكا اللاتينية في ١٩٨٨.

٣٣ - طب البذور وتحسين الأشجار: تشمل الجوانب الجارية تنفيذها حاليا في هذا المجال التعاون مع المعاهد والمؤسسات القطرية في شبكتين غير رسميتين اهداهما في المنطقة المدارية الرطبة والأخرى في المنطقة المدارية الجافة- في جمع الأصول الوراثية لأنواع الأشجار الخشبية وتبادلها وتقييمها ميدانيا، مع اعطاء اهتمام خاص لأنواع الأشجار متعددة الأغراض المستخدمة في تحسين الحياة الريفية. وتقدم المشورة بانتظام الى الدول الأعضاء حول انتخاب الأنواع والأصول، وتوافر البذور والمواد الأخرى المستخدمة في الاكثار، واستراتيجيات تحسين الأشجار وتربيتها.

٣٤ - الشبكات: يعد المشروع الذي تنفذه المنظمة في مجال الأصول الوراثية لأنواع الأشجار الخشبية بمنطقة السهل وشمال السودان، والذي يشمل ١٧ بلدا، مثلا على اقامة الشبكات. وتشمل أنشطة المشروع استكشاف وتقييم وصيانة عدد من أنواع الأشجار التي يندرج معظمها تحت الجنس اكاشيا، وتبادل المواد الوراثية فيما بين البلدان، وتنظيم الدورات التدريبية واعداد الكتيبات والارشادات الفنية عن جمع البذور، وتداولها وصيانة الأصول الوراثية، وتنظيم الجولات الدراسية والزيارات فيما بين بلدان المنطقة لتبادل المعلومات والخبرات. وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع في ١٩٨٨ وبدأت نتائجه تظهر بالفعل على المستوى الميداني. كذلك فقد ساعد المشروع على توليد مصادر للتمويل على أساس سنائي ومتعدد الأطراف بغرض دعم المؤسسات القطرية ومراكز البذور في البلدان المشاركة.

الجوانب القانونية

٣٥ - يشكل الاهتمام بالجوانب القانونية لصيانة الأصول الوراثية النباتية والاستفادة منها على المستويين الدولى والقطرى جانبا هاما من برنامج المنظمة . ويندرج هذا الاهتمام تحت الأنشطة المتعددة التخصصات التى يقوم بها المكتب القانونى بالتعاون مع مصلحة الزراعة ومصلحة الغابات.

٣٦ - فعلى المستوى الدولى ، تتضمن عناصر البرنامج صقل وتهذيب التعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية من خلال الاتفاق على تفسير ما يتضمنه من أحكام ، مع مراعاة الاعتراف بحقوق المزارعين وايجاد الآليات اللازمة لتنفيذ هذه الحقوق . كما يتضمن البرنامج مدونات للسلوك بشأن جمع الأصول الوراثية النباتية ونقلها (CPGR/91/10) ، والتكنولوجيا الحيوية والأصول الوراثية النباتية (CPGR/91/12) ، والشبكة الدولية للمجموعات الأساسية ، بما فى ذلك التفاوض بشأن عقد اتفاقات مع الحكومات الأعضاء والمؤسسات المتعاونة ، وانشاء بنك دولى للأصول الوراثية فى سفالبارد تحفظ فيه الأصول الوراثية فى ظروف التجميد الدائم . كذلك تلعب المنظمة دورا نشطا فى اعداد مشروع اتفاقية دولية للمحافظة على التنوع الوراثى ، وهى الاتفاقية التى توضع فى اطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة (CPGR/91/9) ، كما حرصت على ترويج مفهوم التوصل الى صك دولى لصيانة الغابات وتطويرها ، وسيكون لكل من الاتفاقية والصك آثار كبيرة على الأصول الوراثية النباتية . وتشارك المنظمة أيضا فى اجتماعات الاتحاد الدولى لصيانة الأصناف الجديدة من النباتات - وهى الاجتماعات التى تناقش فيها فى الوقت الحاضر التغييرات بعيدة الأثر فى طبيعة الحماية التى يجب أن تكون مكفولة لحقوق أصناف النبات .

٣٧ - وعلى المستوى القطرى ، تقدم المنظمة المشورة للبلدان فى مجال صياغة الاستراتيجيات والسياسات والتشريعات القطرية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية . فبناء على طلب من الحكومة الهندية ، قدمت المنظمة مشورة قانونية وفنية بشأن الآثار التى يمكن أن تترتب على وضع تشريع ينظم حقوق مربي النباتات فى الهند ، مع الاهتمام بتأثير هذا التشريع على تنوع الأصول الوراثية وتبادلها . كذلك ساعدت المنظمة عددا كبيرا من البلدان فى صياغة التشريعات الخاصة بالبذور وكذلك - بصفة أعم - فى اعداد التشريعات الخاصة بالغابات والحياة البرية والبذور .

برامج المنظمة وأعمالها فى المستقبل

٣٨ - سوف تركز برامج المنظمة وأعمالها فى المستقبل ، على مايلى بغرض تعزيز ودعم الأنشطة العالمية فى مجال صيانة الأصول الوراثية النباتية والاستفادة منها :

- على المستوى الاقليمي والعالمي: دعم التعاون بين المنظمات الاقليمية والدولية، بما فى ذلك وكالات الأمم المتحدة، والمعاهد والمراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (وخصوصا المجلس الدولى للأصول الوراثية النباتية)، والمنظمات غير الحكومية، وذلك لضمان صيانة الأصول الوراثية والاستفادة الرشيدة منها، واقامة شبكات عالمية واقليمية.

- وعلى المستوى القطرى: اقامة أو تعزيز القدرات والامكانيات القطرية فى مجال صيانة التنوع الوراثى النباتى وإدارته وتعزيزه والاستفادة منه، بما فى ذلك تنوع المحاصيل وتشجيع الاستفادة من الأنواع التى لا يستفاد منها بالشكل الكامل، والأنواع متعددة الأغراض، والمحاصيل المحتاجة للرعاية (ولا سيما الأنواع التى لا تندرج تحت ولاية المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية)، وذلك لتشجيع الانتاج والمحافظة عليه.

٣٩ - وتعكف المنظمة على اعداد خطة متوسطة الأجل قابلة للتطوير، تأخذ فى الاعتبار الاهتمامات الخاصة بالتنمية القابلة للاستمرار وصيانة الأصول الوراثية النباتية والاستفادة منها.

تقديم الدعم للهيئة

٤٠ - وتمشيا مع المبادئ المبينة فى التعهد الدولى، سوف يركز برنامج المنظمة فى مجال الموارد الوراثية النباتية على مايلى:

- (١) توفير خدمات الأمانة للهيئة،
- (٢) مواصلة تطوير الآليات والطرق اللازمة لتنفيذ مفهوم حقوق المزارعين،
- (٣) تشجيع التوسع فى تطوير النظام العالمى واستكماله،
- (٤) المساعدة فى اعداد خطة عمل والتحضير للمؤتمر الفنى الدولى (إذا أوصت بذلك الهيئة وأقره المجلس أو المؤتمر)،
- (٥) اعداد تقرير من حين لآخر عن حالة الأصول الوراثية النباتية فى العالم،
- (٦) وتشجيع التعاون الاقليمي.

وتتضمن الوثيقة CPGR/91/5 مزيدا من التفاصيل عن أنشطة الدعم الأخرى.

٤١ - وبالإضافة الى تقديم الدعم للهيئة، ومتابعة توصياتها، ستواصل أنشطة البرنامج العادى والبرنامج الميدانى تناول الأمور المتعلقة بصيانة الأصول الوراثية واستمرارية استخدامها، والاعلام والتوثيق، والآثار المترتبة على التكنولوجيا الحيوية، ودعم البرامج القطرية فى مجال الاستفادة من الموارد الوراثية، واقامة شبكات التعاون.

صيانة الأصول الوراثية

٤٢ - تعرض الوثيقة CPGR/91/14 المعلومات العامة والمقترحات الخاصة بإنشاء شبكة للمجموعات الأساسية من الأصول الوراثية الموجودة خارج مواطنها الأصلية، ودمج شبكات المجموعات الأساسية التابعة لكل من منظمة الأغذية والزراعة والمجلس الدولى للأصول الوراثية النباتية، وكذلك الجوانب المتعلقة بالتخزين المأمون فى ظروف التجميد الدائم فى سفالبارد. وهناك خطط لتعزيز طرق صيانة الأصول الوراثية لأشجار الفاكهة التى توجد فى غير مواطنها الأصلية، ولاسيما الأنواع التى لها أهمية محلية فى تايلند، والتسهيلات المتوافرة خارج المواطن الأصلية لصيانة الأصول الوراثية النباتية فى ظروف المختبرات واقامة بنوك ميدانية للأصول الوراثية للفاكهة فى يوغوسلافيا، وادماج الأنشطة الخاصة بالأصول الوراثية النباتية ضمن أنشطة حديقة النباتات فى سانت فنسنت وجرينادين (وغيرها كثير).

٤٣ - وفى مجال الأصول الوراثية الحرجية، سوف تستمر الدراسات لتحديد مدى ملاءمة طرق صيانة الأصول الوراثية وادارتها فى مواطنها الأصلية للانتفاع المستمر بالمنتجات الخشبية وغير الخشبية، مع استكمال ذلك بمناطق رائدة ولإجراء البيانات العملية تغطى العديد من النظم الايكولوجية ونظم الاستغلال. ومن اللازم استكمال هذه الدراسات بما يلزم من بحوث وعمليات للرصد. وسوف تستمر الدراسات وتكثف بالتعاون مع المعاهد والمؤسسات الأخرى فى مجال صيانة الأنواع المستديمة طويلة العمر فى خارج مواطنها الأصلية.

٤٤ - ينبغى اتخاذ الاجراءات لاقامة عدد قليل من الشبكات فى المواطن الأصلية لاجراء الدراسات الاستطلاعية والمساعدة فى وضع المناهج اللازمة لتوسيع نطاق هذه الاجراءات فى المستقبل. وينبغى أن تقترن هذه الاجراءات بجهود فى مجالات البحوث المتصلة بها تقوم بها المعاهد والمؤسسات القطرية فى المناطق التى توجد بها هذه الانواع. كما ينبغى بذل الجهود لتطوير وتعزيز الوحدات القطرية المعنية بالأصول الوراثية لكن تعنى بصيانة الأصول الوراثية داخل وخارج مواطنها الأصلية وتحسين تدفق المعلومات فيما بين هذه المراكز.

الاعلام والتوثيق

٤٥ - سيتم تعزيز الأنشطة التي من المقرر أن يقوم بها قسم الانتاج النباتى ووقاية النباتات فى مجالات المعلومات الخاصة بالأصول الوراثية النباتية، وتبادلها وصيانتها والاستفادة منها، عن طريق تجميع الأنشطة المتصلة بالمعلومات وإدارة قواعد البيانات. وسوف يسمح ذلك بدمج المعلومات المتاحة عن الأصول الوراثية النباتية. وبناء على طلب الهيئة، سوف ينشأ النظام العالمى للاعلام والانذار المبكر فى مجال الأصول الوراثية النباتية (أنظر الوثيقة CPGR/91/7). وسوف يواصل نظام المعلومات الخاصة بالبذور، ونظام ادخال البذور ومواد الغرس وتبادلها، وقاعدة البيانات الخاصة بالحجر الزراعى تقديم المعلومات الضرورية لتبادل الأصول الوراثية على المستوى الدولى. وسوف يستفاد على النحو الكامل بقواعد البيانات الموجودة، بما فى ذلك نظام الاعلام عن البحوث الزراعية الجارية (كاريس) والنظام الدولى للاعلام عن العلوم والتكنولوجيا (أجريس) بالإضافة الى الحصول على مختلف قواعد البيانات المتوافرة لدى المجلس الدولى للأصول الوراثية النباتية بموجب مذكرة التفاهم بين المنظمة والمجلس. وسوف يستمر صدور المطبوعات الدورية مثل نشرة البذور، والنشرة الاخبارية المشتركة بين المنظمة والمجلس الدولى للأصول الوراثية النباتية، والنشرة الاخبارية التى تصدرها مصلحة الغابات بعنوان "معلومات عن المصادر الوراثية الحرجية". وسوف تتضمن هذه المطبوعات أيضاً معلومات عن آخر التطورات فى مجال التكنولوجيا الحيوية وما يمكن أن يكون لها من تأثير.

٤٦ - وأوصى فريق الخبراء المعنيين بالأصول الوراثية الحرجية فى دورته السابعة التى عقدت فى ١٩٨٩، بأن تساعد المنظمة فى اجراء دراسة عن حالة الأصول الوراثية الحرجية (بما فى ذلك النظم الايكولوجية المعرضة لخطر الاندثار)، بالإضافة الى القوائم التى وضعت فى السنوات السابقة عن الأنواع التى ينبغى أن تعطى لها الأولوية. وهذا يستكمل تنفيذ التوصية الصادرة عن هيئة الموارد الوراثية النباتية بشأن اعداد تقرير عن حالة الأصول الوراثية النباتية فى العالم والأنشطة التى شرعت المنظمة فى تنفيذها بناء على ذلك.

التكنولوجيا الحيوية والأصول الوراثية النباتية

٤٧ - بعد الندوة التى اشتركت فى عقدها المنظمة والمركز الفنى للزراعة والتعاون الريفى عن التكنولوجيا الحيوية النباتية الملائمة للبلدان النامية (يونيو/حزيران ١٩٨٩)، وتنفيذا لتوصيات المؤتمر العام للمنظمة فى ١٩٨٩، شرع قسم الانتاج النباتى ووقاية النباتات فى صياغة سياسة شاملة تنظم التكنولوجيا الحيوية النباتية. كذلك فان تطور الأساليب التكنولوجية الحديثة مثل تكنولوجيا جمع العوامل الوراثية داخل الخلية،

واندماج البروتوبلازم، واستزراع الخلايا والأنسجة له تأثير على صيانة الأصول الوراثية واكثارها والاستفادة منها. وسيكون التركيز على تشجيع استخدام التكنولوجيات الحيوية الجديدة لزيادة الانتاج الزراعى والمحافظة على استمراره، على أكمل وجه.

٤٨ - وتحرض مصلحة الغابات على متابعة التطورات والمستجدات فى علم الوراثة والتربية، بما فى ذلك التكنولوجيات الحيوية التى يمكن أن يكون لها تأثير على تطور الغابات. وسوف تقوم مصلحة الغابات فى ١٩٩١ بالاشراف على منحة دراسية من منح اندريسة ماير لدراسة تطبيقات التكنولوجيات الحيوية فى مجال الغابات.

دعم البرامج القطرية والاقليمية

٤٩ - وسوف تقام اتصالات وثيقة فى جميع المجالات مع جميع البلدان من أجل تحديسد الأولويات وصياغة المشروعات وتنفيذها فى مجال جمع الأصول الوراثية وصيانتها وتقييمها والاستفادة منها عن طريق عمليات تربية النباتات (سواء بالطرق التقليديسة أو بالتكنولوجيا الحيوية) وانتاج البذور. وكلما ازداد ادراج أهمية الأصول الوراثية ازداد الطلب من جانب البلدان الأعضاء للحصول على الدعم. فالبرامج الوطنية الناشئة الكثيرة لصيانة الأصول الوراثية والاستفادة منها تستدعى زيادة مستوى الدعم، وان منظمة الأغذية والزراعة هى المنظمة الموهلة لأداء هذه المهمة بحكم ولايتها وخبرتها.

٥٠ - وقد اتسع خلال السنوات القليلة الماضية نطاق البرنامج الميدانى الذى تتولاه مصلحة الغابات فى مجال صيانة الأصول الوراثية الحرجية واستخدامها بطريقة تساعد على استمرارها. ويركز البرنامج على: (أ) دعم الموهسات القطرية بما فى ذلك مراكز البذور الوطنية، (ب) واقامة شبكات التعاون شبه الاقليمية أو الايكولوجية وتشجيع التعاون التقنى فيما بين البلدان النامية وذلك بالنسبة للبلدان ذات الظروف البيئية المتماثلة والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية المتماثلة، وهو مايمكن تعزيزه عن طريق استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة تساعد على استمرارها وتتفق مع صيانتها فى موطنها الأصلى، وكذلك عن طريق انتخاب المواد الوراثية التى تحتويها وتحسينها.

٥١ - ومن المشروعات الأخرى محل الدراسة: المساعدة فى اقامة مرافق لتخزين البذور بغرض المحافظة على الأصول الوراثية فى تنزانيا وصيانة المادة الوراثية لقصب السكر فى المختبرات فى كويا. ومن بين مشروعات الاستفادة من الأصول الوراثية: اكثار المحاصيل الجذرية والدرنية فى منطقة البحر الكاريبى، ومشروع عالمى لانتاج بذور النباتات الرعوية والعلفية، ومشروع عالمى لفلول الصويا الاستوائية، ومشروع لبحوث النخيل فسسى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وادخال الأصول الوراثية لنخيل الزيت فى أفريقيا. كما يجرى حاليا وضع خطط الكثير من المشروعات المماثلة بناء على طلب الدول الأعضاء.

التعاون مع المنظمات الأخرى

٥٢ - ستواصل المنظمة تعاونها في مجالات الأصول الوراثية والتنوع الحيوى مع العديد من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، مثل برنامج الأمم المتحدة الانمائى، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي، والاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية، والصدوق العالمى للطبيعة، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (المجلس الدولي للأصول الوراثية النباتية). وقد تعاونت المنظمة مع أمانة مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، وكذلك مع اللجنة التحضيرية في المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجى وستظل تفضلع بدور نشط في المسائل المتعلقة بعنصر التنوع البيولوجى في هذا المؤتمر. وتساعد الاتصالات الرسمية (عن طريق العضوية المشتركة في فرق العمل، وجماعات العمل) وغير الرسمية، وكذلك الاتصالات العملية والأنشطة المشتركة، على تلافى أو تقليل الازدواجية في الجهود.

٥٣ - هناك خطط لتعزيز التعاون التقنى بين المنظمة ومراكز البحوث الزراعية الدولية. وسوف تكون المساهمة الرئيسية من جانب المنظمة في الجهود المشتركة عن طريق مشروعات التنمية، وان كانت المنظمة ستعمل على تشجيع البحوث كلما كان ذلك مطلوباً. وسوف يكون التركيز على تحديد المشكلات والفرص، ودفع البحوث والتكنولوجيا ونقل التكنولوجيا الملائمة. وتحتفظ مراكز البحوث الزراعية الدولية التي تندرج المحاصيل والمراعى ضمن اختصاصاتها بمجموعات رئيسية من الأصول الوراثية بغرض الانتفاع بها. وسوف تحرص المنظمة بصفة خاصة على زيادة التكامل في الجهود مع المجلس الدولي للأصول الوراثية النباتية (أنظر الوثيقة CPGR/91/11).

٥٤ - وقد أصبح العديد من الوكالات والهيئات، ومن بينها المنظمات غير الحكومية، ومراكز البحوث الزراعية الدولية وكثير من المنظمات المعنية بصيانة الأصول الوراثية، يعترف الآن بأهمية اعطاء الأولوية في عمليات الصيانة لأنواع ذات القيمة الغذائية والحرجية. وهناك اعتراف متزايد بالحاجة الى تحديد العشائر والأصول والأنواع المطلوب المحافظة عليها بهدف الاستفادة بها بشكل متواصل في انتاج الأغذية والانتاج الزراعى. وهذا الاعتراف يعطى دوراً جديداً للمنظمة في مجال تلبية احتياجات الدول الأعضاء عندما تدرج هذه الدول الاهتمامات الخاصة بالمحافظة على الأصول الوراثية المستخدمة في انتاج الأغذية والمنتجات الحرجية ضمن سياساتها.

الجدول ١-

المستوى التقديرى للاعتمادات المالية التى استخدمتها المنظمةفى صيانة الأصول الوراثية النباتية والاستفادة منها، خلال ١٩٨٩-١٩٨٠

الغرض من الانفاق		من البرنامج العسائى (بالألف دولار)	من خارج الميزانية (بالألف دولار)
<u>صيانة الأصول الوراثية الحرجية والاستفادة منها</u>			
أ -	الاستكشاف والجمع والتبادل	٣٩٢	٥ ٥٧٠
ب -	صيانة الأصول الوراثية فى مواطنها الأصلية وخارجها	١٩٢	٤ ٩٠٨
ج -	جمع المعلومات ونشرها	٣٨٨	٤٥٠
د -	الطلبات والاجتماعات القطرية	٢٤٧	٧ ١٥٠
	المجموع الفرعى	١ ٢١٩	١٨ ٠٧٨
<u>المساعدات القانونية والتنظيمية</u>			
أ -	صياغة النصوص القانونية المتمثلة بصيانة الحياة البرية والغابات والبذور	٧٢٠	٢٤٠
ب -	التعهد الدولى الخاص بالموارد الوراثية النباتية وتقديم الدعم القانونى فيما يتصل بأعمال هيئة الموارد الوراثية النباتية	٩٦	-
	المجموع الفرعى	٨١٦	٢٤٠
<u>صيانة الأصول الوراثية المحصولية والاستفادة منها</u>			
أ -	صيانة الأصول الوراثية النباتية	٣ ٠١٤	١ ٥٠٠
ب -	تربية النباتات وانتاج المحاصيل	٧ ٠٠٩	١٠٥ ٩٠٤
ج -	تحسين انتاج البذور	٩ ٨٤٧	٨٢ ٤٦٠
د -	تربية النباتات بغرض ادخال خاصية مقاومة الأمراض والآفات	٣ ٢٠٠	١٥ ٧٣٨
	المجموع الفرعى	٢٣ ٠٧٠	٢٠٥ ٦٠٢
	المجموع الكلى	٢٥ ١٠٥	٢٢٣ ٩٢٠

T
E
A

C

C

C